**بين الطمع والطموح**

**ناجح صالح**

**الطمع هو لو أنك امتلكت كنوز الدنيا لطلبت المزيد، أما الطموح فهو سعي متواصل لتحقيق أهداف جميلة بعيدا عن التكاسل والخمول.**

**الطمع مرض عضال لا ينجو منه صاحبه حتى وهو في الرمق الأخير، ليس فيه شبع، تمتد عيناه الى كل شيء ليكون بحوزته وبكل وسيلة حتى وان كانت غير مشروعة، انه احتقار للذات وضعف في النفس، تأكل فلا تشبع وتشرب فلا ترتوي وتمد يدك الى الحرام فلا تزدجر.غير أن الطموح عمل ومثابرة فيها رؤية واضحة تعطيك أملا وتوفر لك قناعة لتكون في غنى عن تقلبات الدهر، ثم لتكون محصنا مما يأتي به الغد رغم تقديرك أنك تسير بخطوات واثقة ورصينة.**

**انك في الطمع نريد الاستحواذ على ما في أيدي الآخرين، تريد الاستئثار لنفسك فحسب، وأن تأتي سحابة المطر على مساحة أرضك دون أن تمس أرض الغير قطرات، انك في الطمع تريد أن تكون الغنيمة لك وحدك لا يشاركك فيها أحد، ثم أنت على الدوام خائف ويلازمك البخل حتى على أقرب الناس اِليك.**

**انك حينئذ تظلم امرأتك وأبناءك وتضيق عليك أسوار دارك فلا تجد متنفسا الا في المزيد من الابتزاز، ثم ليأخذك الحسد مأخذا بعيدا فلا تريد أن يكون أي شيء بيد غيرك، انها النقمة تتغلغل في صدرك فلا تتمنى الخير لأحد.**

**هكذا يفعل بك الطمع لتزداد شرارته في كل خطوة تخطوها،ولتكون مسيرة حياتك خالية من أي ضوء، لا طعم فيها ولا راحة، ولن تكون لك وقفة لتتساءل أي جدوى فيما تفعل.ويبقى الطموح له اشراقته في اعطاء النفس مقدارا من التفاؤل والرضا لتصل الى نهاية الشوط مطمئنا بحياتك راضيا بما تحقق لك من أهداف دون ايذاء لأحد أو التجاوز على حقوقه.**

**لقد كسبت الجولة بجهدك وعرقك من غير أن يساورك حسد أو طمع أو بخل أو نقمة على أحد.وفي الطموح تكون لك اليد الطولى في البناء.. في كل حركة جادة ليكون وطنك خير الأوطان.**

**انك تعمل فلا تتكاسل لتوفر لقمتك بالوسيلة المشروعة من غير أن تستأثر بالشيء لوحدك ومن غير أن يساورك طمع بما في أيدي الآخرين.**

**شتان ما بين الطمع والطموح، ان ما بينهما هوة فاصلة متسعة لا تلتقي في مكان أو زمان، شتان ما بين الاثرة والايثار وبين البغض والحب والظلم والعدل.**

**ولعل وضوح الرؤية هو ما يمكن أن يكون حاجزا حاسما بين الطمع والطموح وذلك لتحقيق معادلة متوازنة فيها ايفاء لمعاني الخير والجمال.**